Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دراسات منهجية

شهد القرن الرابع بعض النقاد الذين عاشوا في أواخر القرن الثالث كابن طباطبا العلوي وقدامة بن جعفر وابن وهب الكاتب ، وكان لهؤلاء الثلاثة دور كبير في إرساء قواعد الشعر واصوله ، وشهد كذلك تحول النقد الى بلاغة على يد أبي هلال العسكري . ويجمع هؤلاء الاربعة ان نقدهم كان معتمداً على فنون البديع وأسس البلاغة التي وضعت في القرن الثالث ، واليهم يرجع الفضل الاكبر في تطور القيم النقدية ووضع القواعد والاصول .

ابن طباطبا

ألَّفَ أبو الحسن محمد بن احمد بن طباطبا (ـ ٣٢٢ هـ) كتاب « عيار الشعر » الذي كان دراسة نقدية تختلف عما سبقه من دراسات ؛ لأنَّه لا يقوم على اتخاذ البلاغة وحدها أساسا في صنعة الشعر وقياس جيده أو رديئه بل كان يسعى الى دراسة فنية تقوم على ما اتخذه مؤلفه من دراسات السابقين دليلاً كالبيان والتبيين والشعر والشعراء ، وعلى خبرته وذوقه الرفيع .

وكتاب « عيار الشعر » قسمان : المقدمة والمتن ، وفي المقدمة تكلم على الشعر وأدواته وصناعته والالفاظ والمعاني وطريقة العرب في التشبيه ، وتحدث في المتن عن عيار الشعر وما يتصل به . ولابن طباطبا وقفات موفقة في هذه المسائل سنعرض لها وهي :

الشعر :

الشعر عنده « كلام منظوم بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم